المعوذات و آية الكرسي

- المعوذات في القرآن الكريم:
هي السور الثلاث الأخيرة، وهي: سورة الإخلاص، وسورة الفلق، وسورة الناس.
أما مصطلح "المعوذتين" تحديداً، فيُقصد به سورتا الفلق والناس فقط، لأنهما تبدآن بعبارة "قُلْ أَعُوذُ".

- أسباب نزول سورة الفلق:
نزلت سورة الفلق (مع سورة الناس وتُلقبان بـ المعوِّذتين) لعدة أسباب ذكرها المفسرون، وأبرزها:

1. سحر لبيد بن الأعصم:
السبب الأشهر هو ما رُوي أن رجلاً من اليهود يُدعى لبيد بن الأعصم سحر النبي ﷺ، فنزلت المعوذتان رقيةً له. وقد أخبره جبريل عليه السلام بمكان السحر (في بئر ذروان)، فاستخرجه النبي ﷺ وكان به عُقد، فجعل يقرأ السور ويحلُّ العُقد حتى شُفي تماماً.
الحماية من العين والحسد: ذُكر في بعض الروايات أن كفار قريش حاولوا إصابة النبي ﷺ بالعين نتيجة حسدهم له، فنزل جبريل بالمعوذتين لتعويذه وحمايته.

2. الاستعاذة العامة:
كان النبي ﷺ يستعيذ من الجان وعين الإنسان بكلمات مختلفة، فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما من التعويذات.
وتعد سورة الفلق استعاذة من الشرور الخارجية (مثل غاسق إذا وقب، والنفاثات في العقد، والحاسد)، بينما سورة الناس استعاذة من الشرور الداخلية (الوسواس).

- البسملة:

هي قول **"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"**، وتعد من أعظم العبارات في الإسلام، وإليك أهم المعلومات عنها:

1. معناها:

البدء مستعيناً بالله، طالباً البركة منه، مع استحضار صفتي "الرحمن" (الذي وسعت رحمته كل شيء) و"الرحيم" (الذي يرحم عباده المؤمنين).

2. موقعها في القرآن:

هي مفتاح السور، حيث تبدأ بها كل سور القرآن الكريم باستثناء "سورة التوبة".

3. حكمها عند القراءة:

تُشرع عند البدء بقراءة القرآن، وعند الشروع في أي عمل ذي شأن (كالأكل، الشرب، الوضوء، أو الكتابة).

4. فضلها:

تُعتبر وسيلة لجلب البركة، وحماية من الشيطان، وهي اعتراف صريح بتوحيد الله والاعتماد عليه وحده في كل شؤون الحياة.

- الاستعاذة من الشيطان الرجيم:

الاستعاذة هي قول **"أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ"**، وهي لجوء واعتصام بالله سبحانه وتعالى من شر الشيطان ووساوسه.

معناها: "أعوذ" أي ألتجئ وأتحصن بالله، و"الرجيم" أي المطرود من رحمة الله ومن كل خير.

* وردت الاستعاذة من الشيطان في القرآن الكريم في عدة مواضع، تنوعت بين الأمر بها قبل القراءة، أو عند وسوسة الشيطان، ومن أبرزها:

1. عند البدء بقراءة القرآن:

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: 98].

2. عند الشعور بنزغ أو وسوسة:

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: 200].

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت: 36].

3. الاستعاذة من حضور الشياطين وهمزاتهم:

قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: 97-98].

4. في سور المعوذات:

* سورة الفلق:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (1) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ (4) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5).

* سورة الناس:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (1) مَلِكِ ٱلنَّاسِ (2) إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ (3) مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ (4) ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ (5) مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ (6).

5. في قصة مريم عليها السلام:

قال تعالى: ﴿...وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: 36].

- آية الكرسي:

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾

[البقرة: 255]

- من فَضائل آية الكرسي:

الآية نزلت كتعريف جامع بصفات الله وعظمته، وتُعد أعظم آية في القرآن الكريم لما احتوته من بعض أسماء الله الحسنى وصفاته العلا.

By: Haytham Zeidan
https://archive.org/details/@wazefapress